مسجد العسقلاني دراسة:((تاريخية-أثرية-معمارية))

جمال علي محمد ثابت السعدي
قسم الأثار والسياحة-كلية الآداب-جامعة عدن

DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v5i3.388

الملخص

يعتبر هذا المسجد أحد أهم المعالم الإسلامية الباقية في مدينة عدن، حيث يحتل هذا المسجد مكانه عظيمة في نفوس أبناء اليمن عامة وأبناء عدن خاصة، وذلك لارتباط إسمه بإسم عالمين جليلين من علماء الإسلام وهما: الإمام إبن حجر العسقلاني، والشيخ العلامة محمد سالم البيحاني، ولذلك اختاره الباحث ليكون موضوعًا لبحثه، الذي يعد أول بحث يتحدث عن هذا المسجد من الناحيتين الأثرية والمعمارية.

وقد بدأ البحث بنبذة مؤجزة من تاريخ مدينة عدن، ثم تناول هذا البحث دراسة الموقع وتاريخ الإنشاء وأسباب التسمية وترجمة العسقلاني والبيحاني، وحالة الأثر والوظائف التي قام بها المسجد، ثم تطرق البحث إلى تخطيط المسجد ووصفه من الخارج والداخل وتحليل عناصره المعمارية والزخرفية، ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على أهمية هذا المسجد، وإبراز أهميته، وتوثيقه تاريخياً واثرياً.

الكلمات المفتاحية: مدينة عدن، مسجد، العسقلاني، دراسة، آثار، عمارة، إسلامية.

Abstract

Al Asqalani mosque is considered one of the most important Islamic landmarks remaining in the city of Aden. This mosque has a great place in the hearts of the people of Yemen in general and the people of Aden in particular because its name is associated with the name of two great scholars of Islam, namely: Imam Ibn Hajar Al-Asqalani, and Sheikh Mohammad Salem Al-Bayhani. Therefore, the researcher selected it to be the topic of his research, which is the first research that talks about this mosque in terms of archeology and architecture.

The research has begun with a brief summary of the history of Aden. Then it dealt with the study of the location, the date of construction, the reasons for naming, the biographies of Al-Asqalani and Al-Bayhani, and the impact and functions carried out by the mosque. After that, the research discussed the design of the mosque and its description from the interior and exterior. The analysis of its architectural and decorative elements were also displayed. The research aims to shed light on the significance of this mosque, highlight its importance and document it historically and archaeologically.

Key words: *City of Aden, Mosque, Al Asqalani, Study, Archeology, Architecture, Islamic.*

المقدمة:

تعتبر مدينة عدن من أهم المدن العربية عبر العصور حيث يمتد تاريخها إلى أكثر من ثلاثة ألف عام، وقد ساعدها موقعها الجغرافي الهام الواقع في الركن الجنوبي الغربي من شبة الجزيرة العربية من التحكم بمضيق باب المندب البوابة الجنوبية للبحر الأحمر، بأن تكون محطة تجارية على طريق الملاحة الدولية، وملتقى لقارات العالم القديم، وأن تلعب دور الوسيط التجاري بين الشرق والغرب قديماً وحديثا.

وقد شهدت المدينة بفضل موقعها وميناؤها المحصن تحصينا طبيعياً نشاطاً تجارياً وتطورا عمرانياً، فأقبل عليها التجار من كل مكان، وتوافدت عليها الهجرات البشرية، فزادت أهميتها التجارية والإقتصادية وأصبحت هدفاً ومطمعاً للغزاة والمحتلين من مختلف الجنسيات بغرض السيطرة عليها وعلى طريق التجارة العالمية، فتصدى لهم اليمنيين وقدموا قوافل من الشهداء من أجل حريتهم والتمسك بهويتهم اليمنية والعربية.

تزخر مدينة عدن بالعديد من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية التي تنتشر في عموم مديرياتها والتي تعود إلى فترات زمنية مختلفة، ولكن للأسف تعرض هذا التراث إلى عمليات الهدم والتدمير والتخريب والنشوية وعمليات البسط والبناء العشوائي على الكثير من المعالم التاريخية من المساجد والقباب والأضرحة والكنائس والمعابد، إضافة إلى ذلك اندثرت الكثير من الآثار المادية فيها نتيجة الإهمال وعدم الترميم وكذلك الحروب التي شهدتها المدينة.

ويعد مسجد العسقلاني هو أحد المعالم الباقية بمدينة عدن، وعلى الرغم من أهمية المسجد ومكانته، إلا أنه لم تفرد له دراسة مستقلة من قبل، مما دفعني لاختياره موضوعاً لهذا البحث، ولا يزال المسجد محتفظاً على التخطيط الذي بني عليه على يد الشيخ البيحاني، وقد نجأ من عمليات الهدم الكامل وإعادة البناء التي تعرضت لها العديد من المساجد القديمة في عدن، وفي مقدمتها مسجد إبان التاريخي الذي اندثر ولم نعثر له على أي بيانات، وللأسف معظم مساجد عدن الباقية لم يتم توثيقها حتى الآن، ومنها هذا المسجد موضوع البحث.

اسباب اختيار الموضوع:

1 - عدم وجود أي دراسات سابقة تتحدث عن هذا المسجد.

2 - هدم العديد من المساجد القديمة في مدينة عدن تحت مبرر توسيعها وإعادة بنائها.

3 - أن هذا المسجد يحمل إسم عالمين جليلين وهما العسقلاني والبيحاني.

أهمية الموضوع:

1 - كونه موضوع جديد يدرس لأول مرة دراسة أثرية معمارية.

2 - يعد من أقدم المساجد الإسلامية الباقية في مدينة عدن.

3 - إثراء المكتبة العلمية حيث أن الموضوع لم يفرد بالبحث والدراسة من قبل الباحثين حسب ما اطلع عليه الباحث.

أهداف الموضوع:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مسجد العسقلاني من الناحيتين الأثرية والمعمارية، بغرض إلقاء الضوء على أهميته من جهة، فضلاً عن توثيقه اثرياً وتاريخيا وتحليل عناصره المعمارية من جهة أخرى.

المنهج: أتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي معًا، حيث اعتمد على الدراسة الميدانية في جمع المعلومات ووصف المسجد وملحقاته، وتحليل عناصره المعمارية، وفي الدراسة التاريخية على المراجع الموجودة في آخر البحث.

خطة البحث: يتكون هذا البحث من مقدمة ومبحث وملحق وخاتمة بأهم النتائج والتوصيات.

الموقع: (لوحة 1): يقع المسجد في محافظة عدن مديرية صيرة منطقة كريتر آخر شارع حسن علي المقابل لحي القطيع.

الانشاء: يعد مسجد العسقلاني من المساجد مجهولة المنشئ وتاريخ الإنشاء، حيث مر المسجد بعدة مراحل إنشائية منذ عصر التأسيس حتى الوقت الحالي وأهم تلك المراحل مايلي:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة التأسيس حيث لم يتم فيها التعرف على إسم المنشئ وتاريخ الإنشاء، ويعود ذلك لعدة أسباب ومنها:

1 - عدم وجود أي نصوص تأسيسية في المسجد، والتي ربما كانت موجودة في البناء الأصلي وتم إزالتها أثناء عمليات هدم المسجد وبناؤه من جديد عدة مرات.

2 - أن هذا المسجد كان موجود قبل زيارة العسقلاني لمدينة عدن ولكنة كان يحمل اسماً آخر، أما الإسم الحالي فقد أطلق عليه بعد الزيارة الثانية للعسقلاني إلى مدينة عدن وإقامته فيها لمدة ستة أشهر والقاء الدروس والوعظ في ذلك المسجد (رابطة. 2011. 209)

3- عدم ورود ذكر اسم هذا المسجد في المصادر التاريخية قبل قدوم ابن حجر العسقلاني سنة 806هـ/**1404**م، لأن هذا الأسم أطلق عليه من بعد تلك الزيارة.

المرحلة الثانية: وهذه المرحلة كانت في العقد التاسع من القرن الثالث عشر، حيث تم فيها تجديد المسجد على يد أمام وخطيب المسجد الشيخ علي بن عبد الله اليافعي.

المرحلة الثالثة: وتعود هذه المرحلة إلى عهد الشيخ العلامة محمد سالم البيحاني الذي قام بهدم المسجد بالكامل عام **1369** هـ/**1950**م، ثم أعاد بناؤه من جديد على أحدث طراز معماري حديث، وقد تم فيها توسعت المسجد حيث بلغت تكلفة عملية الهدم والبناء اثنين وثمانين ألفا وأربعمائة روبية، وتمت عملية البناء تحت إشراف الشيخ سعيد بن أحمد بن عمر بازرعة وأخذ عمل المقاولة الحاج محمد عثمان ثابت اليمني، وعلى

الرغم من هدمة وإعادة بنائه بطراز معماري حديث، إلا أن بناؤه كان مطابقاً لطراز الفن المعماري المنتشر في مدينة عدن في تلك الفترة، وبناءاً على ما سبق فإن تاريخ بناء المسجد يعود إلى عهد الدولة الرسولية إلى ما قبل سنة 806هـ/**1404**م، بعدة سنوات.

التسمية: ينسب المسجد إلى الإمام الحافظ إبن حجر العسقلاني، وقد أطلق عليه هذا الإسم بعد زيارته الثانية التي قام بها العسقلاني لمدينة عدن سنة 806هـ/**1404**م، وإقامته فيه لمدة ستة أشهر، فقاموا بإطلاق إسمه على هذا المسجد حباً وتكريماً منهم لهذا العالم الكبير، وتقديراً منهم له على الأعمال التي قام بها أثناء إقامته في المدينة من تدريس ووعظ ونصح وتوجيه، وأيضاً يطلق على هذا المسجد إسم مسجد البيحاني ، نسبة إلى الشيخ العلامة محمد بن سالم البيحاني تكريماً للأعمال التي قام بها في هذا المسجد، حيث قام بهدم المسجد وأعيد بناؤه من جديد، إضافة إلى إقامته الدائمة فيه.

- ترجمة ابن حجر العسقلاني:

- إسمه ونسبه ولقبه: هو الإمام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر. الكناني العسقلاني الأصل، نسبة إلى عسقلان، فلسطيني الأصل، مصري المولد.

- ولادته: ولد الحافظ بن حجر في أسرة عريقة في العلم والمكارم في الثاني والعشرين من شعبان سنة 773 هـ/**1371**م (ابن العماد. 1993. 3 .95البراك. 2005. 5 .1السخاوي. 1999. 105.1 -01 السخاوي. ب.ت. **63**)

- نشأته: نشأ الحافظ بن حجر يتيما، فقد توفي والده وعمره أربع سنوات، وتوفيت أمه قبل ذلك وهو طفل. وكان أبوه أوصى قبل وفاته بولده أحد كبارَ التجار في مصر وهو أبا بكر محمد بن علي بن أحمد الخروبي، فقام بأمره أحسن قيام. وكان لوصيّه الخروبي فضل كبير في إقبال الحافظ بن حجر على الاشتغال بالعلم، وأدخله الكتاب، فحفظ كتاب الله كاملاً وهو إبن تسع سنين، وقد ظهرت عليه علامات الذكاء وقوة الحفظ، فكان سريع الحفظ فقد كان يحفظ كل يوم نصف حزب وبلغ من أمره في ذلك أنه حفظ سورة مريم في يوم واحد.

- رحلاته وطلب العلم: لقد بدأ بطلب العلم في بلده مصر على يد عدد من العلماء، ولما أكمل اثنتي عشرة سنة، حج وصيّه في سنة أربع وثمانين، واستصحب ابن حجر معه، فحجا، وجاورا، وصلّى في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالناس التراويح بمكة، بالمسجد الحرام.

وسمع بمكة من الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد النشاوري، ثم المكي، وقرا عليه صحيح البخاري، وهو أول شيخ سمع عليه الحديث.

وفي مكة أخذ فقه الحديث عن الشيخ جمال الدين أبي حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة المكي، في كتاب عمدة الأحكام، للحافظ عبد الغني المقدسي، فكان أول شيخ بحث عليه في فقه الحديث.

وممن أخذ عنهم الفقه وأصوله: الإمام البلقيني، والعلامة سراج الدين بن الملقن، والعالم برهان الدين الأبناسي، والشيخ محمد بن علي بن القطان، والشيخ ابن جماعة.

ثم عاد في صحبة وصيه الزكي الخروبي إلى مصر، ووصلها سنة 786هـ/**1384**م، وأقبل على الاشتغال، فجد واجتهد، فحفظ كتبا من مختصرات العلوم، مثل عمدة الأحكام، وملحة الإعراب، وألفية الحديث للعراقي وغيرها، وكان رحمه الله سريع الحفظ.

وقرأ القرآن تجويدا على الشهاب أحمد بن محمد بن الفقيه علي الخيوطي، ثم على الصدر سليمان بن عبد الناصر الإبشيطي شيئا من العلم (السخاوي. 1 **999.** ج**1.** 146 **121-**) ثم توفي وصيه الخروبي سنة 787هـ/**1375**م، وكانت وفاته سببا في فتور عزمه عن طلب العلم، ولم يشتغل إلا بعد استكمال سبع عشرة سنة.

وقد حببّ الله عز وجل إليه فن الحديث، فأقبل عليه بكليته، وأول ما طلب بنفسه في سنة 793هـ/**1390**م، لكنه لم يكثر من الطلب إلا في سنة 796هـ/**1393**م، فأخذ عن مشايخ ذلك العصر، واجتمع بالحافظ العراقي فلازمه عشرة أعوام، وتخرّج به، في علوم الحديث، وانتفع بملازمته، وقرأ عليه الألفية، وشرحها له بحثاً، ثم قرأ عليه نكتة على ابن الصلاح، وبعض الكتب والاجزاء، وأذن له في التدريس في علوم الحديث سنة 797هـ/**1395**م، وكان العراقي يعظّمه جدا، ثم قرأ وسمع من مسندي القاهرة ومصر الشيء الكثير (البراك **2.52005** السخاوي **1999.** ج **128. -126 . 1**السخاوي. ب.ت. **73**)

رحل ابن حجر إلى بلاد الشام وأخذ من علمائها، وعاد إلى الحجاز وأخذ عن علماء مكة مرة أخرى، ثم رحل إلى اليمن مرتين الأولى سنة 799هـ/**1397**م، والثانية سنة 806هـ/**1404**م، وفيها دخل عدن واستقر بها لمدة ستة أشهر وأخذ من علمائها، ثم ذهب ابن حجر مرة أخرى إلى فلسطين، وأخذ من كبار العلماء في علومهم المختلفة مثل الحديث والفقه والأصول والقراءات واللغة والنحو وغيرها (السخاوي. 1 **999.** ج**1.** 161 **-146**)

- شيوخه ومن أخذ عنهم العلم: لقد استفاد الحافظ بن حجر من الشيوخ واجتمع له منهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره، فشيوخه كثيرون جدا، وقد جمعهم في كتاب جليل القدر أسماه: " المَجْمَع المؤسَّس للمُعْجَم المفهرَس" ورتبهم على حروف الهجاء، ويبلغ عددهم تقريبا **630** شيخاً، وقد قام السخاوي بتقسيمهم إلى ثلاثة أقسام في كتابة الجواهر والدرر، فجعل في القسم الاول من سمع منه الحديث، والقسم الثاني من أجاز له

ولو في استدعاءات بنية، والقسم الثالث من أخذ عنه مذاكرة أو انشاداً أو سمع خطبة أو تصنيف، وربما يكون من كل منهما من تلمذ له وعنه استفاد وقد جمعهم السخاوي فطلع عدد القسم الاول شيخاً **230**، والقسم الثاني شيخاً **220**، والقسم الثالث 200 شيخاً (السخاوي. **999.**1 ج1 **180 240**)

فممن أخذ عنهم القراءات: الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي، وصدر الدين محمد بن عبد الرزاق السفطي المقرئ، والشهاب أحمد بن محمد الخيوطي.

وممن أخذ عنهم اللغة والأدب: إمام عصره في اللغة محمد بن يعقوب الشيرازي، الفيروزآبادي، والشيخ محمد بن إبراهيم البشتكي، وابن هشام الإمام الشهير.

وممن أخذ عنهم الحديث: الحافظ العراقي: والحافظ على الهيثمي، والحافظ جمال الدين ظهيرة، والشيخة فاطمة بنت المنجا التنوخية، وغيرهم (السخاوي. **999.**1 ج1 **-159 121**.

- تلاميذه ومن أخذ عنه العلم: ومن أهم تلاميذه الذين أخذوا عن الحافظ بن حجر العلم والحديث: الحافظ شمس الدين، السخاوي، والحافظ برهان البقاعي، والحافظ زكريا الأنصاري، شيخ الإسلام، والحافظ محمد بن محمد بن الخيضري، والحافظ كمال الدين ابن الهمام، والحافظ قاسم بن قطلوبغا، والحافظ ابن الشحنة، وغيرهم الكثير (السخاوي. **999.**1 ج**160 1.**).

- مصنفاته: كان لإبن حجر الكثير من المؤلفات، والمصنفات، حيث بلغ عددها عند السخاوي **273**مصنفا، وعند عبد الستار الشيخ **289**مصنفا، ومن أهمها ما يلي:

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، -تهذيب التهذيب، - تقريب التهذيب، -لسان الميزان، -الإصابة في تمييز الصحابة، وإتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، -أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، -نزهة الألباب في الألقاب، -تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، -إنباء الغمر بأنباء العمر، -الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، - إقامة الدلائل على معرفة الأوائل، -شفاء العليل في بيان العلل، -تقويم السناد بمدرج الإسناد، -التمييز في تخريج أحاديث الوجيز (ابن العماد. **1993.** ج**3. 399. -397**السخاوي. **999.**1 ج **2. 685 -661**) وغيرها.

- الوظائف التي شغلها: ولي الحافظ بن حجر مناصب عديدة، وشغل وظائف كثيرة ومنها مايلي:

- الإملاء، والتدريس، والإفتاء، والقضاء، والخطابة والإمامة والوعظ

- مكانته وثناء الأئمة عليه: أثنى على الحافظ بن حجر شيوخه، ومعاصروه من أقرانه، وتلامذته، والأئمة الكبار من بعده، ومن ذلك:

ومنهم الحافظ السخاوي، والإمام العراقي، وبرهان الدين الأبناسي، السيوطي (السخاوي. **999.**1ج2. 1**331 -63**)

- وفاته: توفي رحمه الله تعالى ليلة السبت عن الثامن والعشرين من ذي الحجة، سنة 852هـ/**1448**م، وحزن الناس لموته، وتم دفنه بتربة بني الخرّوبي المقابلة لجامع الديلمي، بين تربة الإمام الشافعي والشيخ مسلم السلمي (ابن العماد. **1993.** ج3. 1**851 -**1195. البراك **2005.** 6.5 السخاوي. ب.ت. **40**).

- ترجمة الشيخ العلامة محمد بن سالم البيحاني:

هو الإمام العلامة محمد بن سالم بن حسين الكدادي البيحاني اشهر علماء عدن في القرن العشرين الميلادي، ولد الشيخ محمد بن سالم البيحاني في تاريخ 26 رجب 1326 ه-/أغسطس **1908**م، تربى في حجر والده الذي علمه القرآن، وقد فقد بصره وهو صغير في سن الخامسة من عمره، وعلى الرغم من فقدانه لبصره إلا أنه كان ذكي وعنده بصيره في قلبه فكان سريع الفهم والحفظ، ولذلك حرص والده على تعليمه فعلمه مبادئ الفقه والحديث إلى جانب القرآن الكريم، ولما بلغ سن الرابعة عشر أرسله والده مع أخيه عبدالله وابن عمه إلى تريم ليأخذوا من العلم والازدياد منه على أيدي علماء حضرموت ومنهم الإمام العلامة عبدالله بن عمر الشاطري الذي انتشر صيته على مستوى العالم الإسلامي، وهناك أقام في رباط تريم أربع سنوات وسبعة أشهر أخذ فيها جمله من الفنون في مختلف العلوم، وكان الشيخ محمد يكثر الدعاء لشيخه السيد العلامة عبد الله بن عمر الشاطري حتى أن الإمام البيحاني ذكر أنه من أكبر وأجل وأفضل مشائخه.

وقد أخذ الشيخ البيحاني أيضاً عن جماعة من علماء حضرموت ذكرهم في رسالته إلى علماء عدن وحضرموت حيث قال: ودخلت رباط تريم سنة 1339هـ/**1922**م، ثم ما زلت أقرأ القرآن على يدي المعلمين سعيد عمر باغريب، وسلمان بلغيث، وأكبر وأفضل وأجل مشائخي هو السيد عبد الله بن عمر بن أحمد بن عمر الشاطري باعلوي، والآخرون كثيرون جداً ومنهم السادة محمد بن سالم السري، وعبد الباري بن شيخ العيدروس، وعلوي بن عبد الرحمن المشهور، وعلي بن عبدالرحمن المشهور، وعلوي بن عبد الله بن شهاب، وعلي بن زين الهادي، وجالست من كبار العلويين حسن بن محمد بلفقيه، وأولاده وعبد الله بن عيدروس العيدروس، وزين العابدين بن جنيد وعليه حضرت بعض الدروس في ألفية بن مالك، وتتلمذت في الفرائض على يد السيد عمر بن علوي الكاف، وفي النحو على يد الشيخ عمر بن عوض حداد، ولي شيوخ غيرهم في التفسير والحديث والفقه والنحو والتصوف ولا يتسع المقام لحصرهم وممن كان يزورنا في الرباط أحياناً نحضر دروسه في الجامع السيد أحمد بن عمر الشاطري وكنت أحفظ بعض الشواهد التي يوردها ويمليها على الطلاب.

وبعد أن قضى وقتاً طويلاً في ربوع تريم الغنا يطلب العلم عاد إلى بلده بيحان فوجد والدته قد توفت قبل وصوله من تريم بأربعة أشهر، وفي بيحان مكث عامين إلى جوار أبيه يحضر دروسه وكان والده يصدره ويسمع تدريسه لكي يشجعه على العلم ويعوده حسن التعبير.

وبعد أن مرت العامين نصحه والده بالسفر إلى عدن وذلك في سنة 1346هـ/**1928**م، وهناك استفاد كثيراً من فضيلة الشيخ أحمد بن محمد العبادي.

ثم سافر إلى مصر عضواً في (نادي الإصلاح العربي الإسلامي) وهناك التحق بالأزهر الشريف وظل يدرس فيه نحو ثلاثة أعوام وقد حصل على الشهادتين الأهلية والعالمية، كما التحق بكلية الشريعة إلا أنه لم يمكث فيها سوى عام واحد فقط وألجأته الظروف إلى تركها والعودة إلى مدينة عدن مرة أخرى وذلك سنة 1362هـ/**1943**م، وفي عدن أقام الدروس العلمية مع الاستفادة من علمائها الموجودين فيها آنذاك بل أن الاستفادة لم تقتصر على ممن هم في عدن بل تعدت إلى كل من يفد إليها من رجالات العلم والفضل والمعرفة من مختلف الأقطار والأمصار كاستفادته من مفتي حضرموت السيد العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف، ومفتي جوهر بماليزيا السيد العلامة علوي بن طاهر الحداد، ومن محدث اندونيسيا سالم بن أحمد جندان وغيرهم.

وفي سنة 1369هـ/**1950**م، تولى الإمامة والخطابة في مسجد الإمام العسقلاني وأول عمل قام به هو تجديد وتوسيع المسجد وكان ذلك عن طريق جمع التبرعات من أهل الخير والفضل وقد افتتح المسجد سنة 1370هـ/**1951**م، واستمر في مسجد الإمام العسقلاني حتى سنة 1389هـ/**1969**م، يقوم بالتدريس والإرشاد والتوجيه للأمة بالحكمة والموعظة الحسنة على وفق منهج الوسطية والاعتدال مما حدا بالكثير من طلاب العلم إلى الالتفاف حوله والنيل من فيوضات علمه.

- **المعهد الإسلامي:** وبدأ العمل في بنائه سنة 1357هـ/**1938**م، واستمر العمل في إنشاء المعهد سنوات حتى تم افتتاحه في سنة 1377هـ/**1957**م، وبدأت الدراسة في المعهد بالمرحلتين الأساسية -الابتدائية والمتوسطة، ثم أطلق عليه فيما بعد معهد البيحاني للتوجيه والإرشاد فرع المعهد العالي للتوجيه والإرشاد.

- **من مؤلفاته:** إصلاح المجتمع، -أستاذ المرأة، -ديوان الخطب المنبرية، -كيف تعبد الله؟، -الفقه البسيط، -تحفة رمضان، -نحو المسجد، -أطيب الكلام عن سيرة سيد الأنام، - بلدة طيبة ورب غفور، -رسالة في نصيحة أهل يافع، - التعليقات على نظم بلوغ المرام، -تعليقات على هداية المريد إلى سبيل ألحق والتوحيد، -رسالة في تعدد الزوجات والطلاق في الإسلام، -رباعيات البيحاني، -زوبعة في قارورة، -أشعة الأنوار على مروريات الأخبار (على جزئين)، - العطر اليماني في أشعار البيحاني، وغيرها.

أضطر الشيخ البيحاني بعد قيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية واتخاذها التوجة الإشتراكي إلى مغادرة عدن سنة 1389هـ/**1969**م، إلى مدينة تعز، وأقام فيها حتى سنة 1392هـ/**1972**م، وكان قلبه في تلك الفترة يحن إلى عدن وما في عدن معهد ومجالس للعلم والأخوان.

وفي سنة 1392هـ/**1972**م، سافر إلى الحجاز لأداء مناسك الحج، ثم عاد إلى تعز، وبعد عودته بيوم واحد انتقل إلى جوار ربه ليلة الجمعة 24 ذي الحجة عام 1392هـ الموافق 2/10/ 1972م (باوزير.**2005** . 1.**128** -**21** البار. (ب ت). 2**305** -**67**).

- **حالة الأثر:** لما يبقى المسجد محافظاً على التخطيط الأصلي، فقد تم هدمة وإعادة بنائه من جديد عدة مرات، وكان آخر تلك الأعمال على يد الشيخ البيحاني عام **1369**هـ-/**1950**م، وقد كان بنائه على طراز معماري حديث ولكنه كان مطابقاً مع الطراز المعماري المنتشر في مدينة عدن في ذلك الوقت.

وعلى الرغم من أعمال الترميمات آلتي أجريت للمسجد في الفترة السابقة إلا أنه حالياً ليس في حالة جيدة، بسبب الإهمال الذي تعرض له في الفترة الأخيرة، من قبل الجهات الرسمية، حيث يشاهد بداية تساقط مادة الطلاء والأسمنت من بعض الأماكن في الواجهات الشمالية والشرقية من الخارج، وكذلك سقف بيت الصلاة الخشبي يعاني من التأكل بسبب إنتشار حشرة الأرضة في عدة أماكن منه والذي قد يؤدي اذا ما تم معالجة تلك المشكلة سريعاً إلى إنهيار السقف، كما يتعرض مصلى الرجال في الدور الثاني إلى الإهمال وعدم الإهتمام حيث تملأه الأتربة وبراز الطيور، وكذلك سقف الحمامات فهي معرضة للسقوط في اي وقت بسبب تسرب المياة من الطابق الذي فوقها والتي تسببت في تأكل المصندقات والأعمدة الخشبية، ولذلك يجب على الجهات المختصة المحافظة على هذا المسجد التاريخي الذي يحمل إسم عالماً جليلاً وهم العلامة العسقلاني والبيحاني، من خلال الإسراع في ترميم هذا المسجد والاهتمام فيه وتوظيف منظفين دائمين له.

- **وظيفة المسجد:** لقد لعب مسجد العسقلاني دوراً كبيراً في الحياة الإجتماعية والثقافية والسياسية لمدينة عدن، حيث كان يقوم بتأدية وظيفتين في نفس الوقت وهي:

- **وظيفة العبادة:** وهي الوظيفة التي انشئ من أجلها المسجد، مثل الصلاة الجمعة، وصلاة العيدين، وصلاة ألفروض الخمسة، إضافة إلى أقامة المناسبات الدينية، ومنها احياء ذكرى ليلة الإسراء والمعراج، والمولد النبوي الشريف وتتم فيها قراءة سورة يس والإخلاص، إضافة إلى الأذكار والدعاء والسيرة النبوية.

- الوظيفة التعليمية: يعد مسجد العسقلاني من أهم المساجد التاريخية في مدينة عدن، ومنبراً من منابر الدعوة إلى الله وتعليم القرآن والعلوم الشرعية منذ تأسيسه حتى الوقت الحالي ولا يزال يقوم بتأدية وظيفته التعليمية على أكمل وجه من خلال نخبة من الأئمة والخطباء والعلماء الذين يتعاقبون في تلك المهام المؤكلة إليهم، وهم يقومون بتاديتها بكل صدق وإخلاص وأمانة، فشاع صيت المسجد فارتاده العلماء للإستفادة والإفادة، واقبل عليه طلاب العلم من كل مكان، وتخرج منه العديد من طلاب العلم من الحفظة والمتخصصين في العلوم الشرعية الأخرى، الذي أصبحوا أئمة وخطباء في مساجد عدن وغيرها، ويعود الفضل بذلك بعد الله إلى علمائه الأفاضل الذي أشتهر صيتهم على مستوى اليمن والوطن العربي، ومن أشهرهم الشيخ العلامة محمد بن سالم البيحاني الذي تولى الإمامة والخطابة في المسجد والذي قام بهدم المسجد وإعادة بنائه من جديد وسخر كل حياته في سبيل التعليم والتدريس والدعوة إلى الإصلاح، فبدأ حلقاته في تعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية من مسجد العسقلاني واستمر في التدريس ولم يفارقه المسجد حتى سنة **1391**ه-/ **1971**م، عند ما تمت مضايقته من قبل النظام الحاكم في ذلك الوقت، فاضطر الذهاب الى مدينة تعز وبقي فيها حتى توفي في سنة**1392**ه-/ **1972**م، فتولي من بعده الإمامة الشيخ محمد عبدالرب جابر وقام بعملية التدريس وعقد حلقة لقراءة صحيح الامام البخاري، وكذلك أقيمت حلقة أخرى في المسجد لإحياء حلقات المرحوم البيحاني قام بعقدها الشيخ علي محمد باحميش بعد انتقاله مع الكرسي من مسجد الشيخ عبدالله، ثم تولى بعد ذلك الإمامة والخطابة في المسجد عدد من الإمامة ومنهم الشيخ قاسم بن عبدالله المغربي والشيخ محمد بن سعيد الضائع والشيخ محمود مدي والشيخ عبدالباري محمد عثمان، والشيخ آمين سعيد باوزير أحد طلاب الشيخ البيحاني والذي يقول إنه رأى روية في منامه أنه تلقى دعوة صريحة من شيخة البيحاني أن يقوم بتولى مهمة التدريس في المسجد من بعده وبدأ في ذلك سنة **1400**ه-/ **1980**م، بحلقات غير منتظمة استمرت حتى سنة**1403**ه-/ **1983**م، وفي هذه السنة تم افتتاح اول حلقة منتظمة حيث بلغ عدد طلابها **25**طالبا، وفي سنة **19841404**ه-/م انضم إلى جانبه في التدريس الشيخ محمد علي باعوضان واستمر يقوم في تلك المهمة حتى سنة **1412**ه-/ **1992**م عند ما عين خطيب وإمام المسجد الذهبي(باوزير. **73. 2005**).

-الدراسة الأثرية:

- التخطيط المعماري للمسجد: (شكل .1)

يتكون المسجد من مساحة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول **29,50**م وعرضها 23,40م، ويتألف المسجد من ثلاثة طوابق يضم العديد من الوحدات المعمارية وهي على النحو التالي:

- الطابق الاول: ويضم بيت الصلاة والفناء والقسم الملحق والمرافق الصحية.
- الطابق الثاني: ويضم مصلى الرجال ومصلى النساء وممر جنوبي ومرافق صحية.
- الطابق الثالث: ويضم سكن أمام المسجد.

أولاً: الوصف المعماري من الخارج:

- الواجهات:

- الواجهة الشمالية: تطل هذه الواجهة على شارع فرعي يربط بين شارع حسن علي وكلا من شارع السبيل وشارع الملك سليمان وتمتد الواجهة من الشرق إلى الغرب بطول 23,40م، وتتكون من طابقين وهما كما يلي:

أولاً -الطابق السفلي: تنقسم الواجهة إلى ثلاثة أقسام وهما: القسم الشرقي، ويفتح فيه مدخلين ونافذتان وهما: المدخل الأول ويقع في الزاوية الركنية من الجدار ويغلق عليه باب من الخشب ذو مصراعين ويعلوه فتحة مستطيلة بشكل رأسي للتهوية والإضاءة، ويليه النافذة الأولى وهي نافذة خشبية مستطيلة الشكل وعليها من الخارج حماية من الحديد، ويليها المدخل الثاني وهو يشبه المدخل السابق تماما، ويليه النافذة الثانية وهي تشبه النافذة الأولى.

القسم الأوسط وهو يمثل المحراب وهو أصغر قسم بالواجهة ويخلو من أي بروز لكتلة المحراب ويعود السبب في ذلك أنه يطل على الشارع، مما جعل المعمار يقوم بوضع المحراب في سمك المدماك، ويفتح في هذا القسم مدخلين يعلو كل منهما فتحة مستطيلة بشكل رأسي، ويتوسط المدخلين نافذة تطل على المنبر ويتقدمها من الخارج بروز على شكل شرفة نصف دائرية.

أما القسم الغربي من الواجهة فهو يشبه القسم الشرقي تماماً من حيث المداخل والنوافذ والفتحات.

ثانياً - الطابق العلوي: وتفتح واجهته بأربع نوافذ مستطيلة كبيرة منها نافذتين في القسم الشرقي ونافذتين في القسم الغربي، حيث يحيط بكل نافذة بروز مستطيل يتكون من مستويين ويزين الجزء السفلي زخارف جصية، أما القسم الأوسط من الواجهة فيفتح فيه ثلاث دخلات مستطيلة معقودة بعقد نصف دائري، وهما دخلة وسطى كبيرة ويتقدمها شرفة بارزة ويكتنفها من الجانبين دخلتين مستطيلة اصغر منها، وتنتهي الواجهة من الأعلى بحزام مستطيل من الحجر الأسود، ويتوج الواجهة من الأعلى صف من الشرفات السهمية التي تتصل في جزئها العلوي مع بعضها البعض ينتج عنهما صف من الدخلات المستطيلة في الجزء السفلي وتنتهي من الأعلى براس مدبب، وتزين الزوايا الركنية الشمالية والجنوبية شرفتان تتكون كل منهما من ثلاثة مستويات وهي، المستوى

الأول ويتكون من بدن سداسي وتتوجه شرفة بارزة، ويعلوه المستوى الثاني ويتكون من بدن سداسي اصغر من الأول وتتوجه شرفة بارزة ويعلوها المستوى الثالث سداسي الشكل ويتوجه شكل كروي يخرج من مركزه سيخ حديدي يعلوه هلال، ويتوسط الواجهة مئذنة صغيرة تتكون من بدن مثمن تفتح فيه ثمانية فتحات مستطيلة ويعلو ذلك البدن شرفة بارزة، يعلوها قبة مضلعة من الخارج وملساء من الداخل ويخرج من مركزها ميل (عمود معدني) يشمل على شكلين كروين فوق بعضهما يعلوها شرفة سهمية، ويتقدم المئذنة شرفة نصف دائرية بارزة، ويكتنفها من الجانبين دخلتان مستطيلة متوجه بعقود نصف دائرية، ويكتنف تلك الدخلات من الجانبين شرفات مربعة تتكون من ثلاثة مستويات ويعلو كل منهما شكل كروي، (لوحة 2).

- **الواجهة الشرقية:** وتطل هذه الواجهة على شارع حسن علي وتمتد من الشمال إلى الجنوب بطول **29,50**م وتبداء من الطرف الشمالي بجدار بيت الصلاة ويتكون من طابقين، حيث يفتح جدار الطابق الأول بست نوافذ مستطيلة يغلق عليها ابواب من الخشب، ويتوسطهما مدخلين يغلق على كل منهما باب خشبي ذو مصراعين، ويكتنف كل مدخل فتحتان موضوعة بشكل رأسي، ويعلو كلا من النوافذ والمداخل خمس فتحات مستطيلة موضوعة بشكل أفقي.

ويفتح في جدار الطابق الثاني خمس نوافذ كبيرة تشبه تماماً نوافذ الواجهة الشمالية من نفس الطابق، وتنتهي الواجهة من الأعلى بحزام مستطيل من الحجر الأسود، ويتوجها صف من الشرفات السهمية وشرفتان في الزوايا الركنية تشبه الشرفات الموجودة في الواجهة الشمالية، ويتوسط الواجهة شكل مستطيل يتكون من مدخل ذات عقد نصف دائري ويكتنفه من الجانبين شرفتان تتكون كل منهما من مستوئين مستطيلة الشكل ويعلوه شكل كروي.

ويليه جدار الفناء ويرتفع بمستوى طابق واحد ويفتح فيه مدخلين وهما: المدخل الشمالي، ويتكون من دخلة مستطيلة ارتفاعها 2,20م واتساعها 1,50م، ويليه المدخل الجنوبي وارتفاعه 2,20م واتساعه 1,04م، ويتوج كلا مدخل منهما ثلاثة عقود نصف دائرية ويكتنفه من الجانبين عمودين مرتدين، ويعلو المدخلين صف من الأحجار الأسود الصغيرة، يعلوه حزام مستطيل يبرز قليلاً عن سمت الواجهة ويتكون من ثلاثة صفوف من الأحجار الصغيرة ويزين الصف الأوسط صف من المستطيلات الصغيرة المرتدة إلى الداخل، ويتوج الواجهة من الأعلى زخارف جصية متموجة، (لوحة 3).

- **الواجهة الغربية:** وهي تطل على منازل المواطنين وتنقسم إلى قسمين وهما قسم شمالي وهو يمثل واجهة مصلى النساء وهو خالي من أي زخارف وتفتح فيه نافذة واحد فقط تقع في الزاوية الركنية من الطابق الثاني وتطل على مصلى النساء.

أما القسم الجنوبي من الواجهة وهو يمثل القسم الملحق ويتكون من ثلاثة طوابق ويعتبر أعلى جدار في المسجد، ويفتح فيه مدخل مستطيل يتوجه عقد نصف دائري وكان يغلق عليه باب من الخشب استبدل بباب آخر من الحديد ذو مصراعين، بحيث قسم من الداخل بواسطة الألواح الخشبية إلى مدخلين أحدهما يؤدي إلى الفناء أمام الحمامات، والآخر يؤدي إلى سلم يتكون من عدة درجات يتم الوصول من خلالها إلى مصلى النساء في الطابق الثاني.

- **الواجهة الجنوبية:** وهذه الواجهة ملاصقة لمنزل الشيخ محمد بن سالم البيحاني.

ثانيا-الوصف المعماري من الداخل:

- بيت الصلاة من الداخل:

يتكون بيت الصلاة من مساحة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول 23م وعرض 22م، وتنقسم إلى أربعة أروقة عمودية على جدار القبلة وخمسة أروقة موازية لجدار القبلة.

ويغطي بيت الصلاة سقف مسطح يقوم على أثناعشر عموداً اسطوانيا تعلوها مخدات مربعة بارزة من الخشب، وفي كل صف ثلاثة أعمدة، ويحمل كل صف من الأعمدة جسر خشبي سميك يحمل عوارض خشبية صغيرة تمتد بين الجسرين من جهة الشمال إلى الجنوب، وقد تم تغطية تلك العوارض بالكامل بمصندقات خشبية خالية من أي زخارف كتابية أو هندسية، ونلاحظ تأكل اخشاب السقف بسبب الإهمال الذي تعرض له المسجد حيث غزت حشرة الأرضة عدة أماكن منه.

وتوجد في السقف ثلاث فتحات مستطيلة تقع في منتصف البلاطات الأولى والثانية والثالثة، ويغلق على كل منهما باب من الحديد المشبك. وتطل تلك الفتحات على الطابق الثاني وتستخدم للتهوية والإضاءة.

تفتح الواجهة الشمالية بستة مداخل تربط بين بيت الصلاة والخارج وهما، مدخلان يقعان في القسم الشرقي ارتفاع كل منهما **1,90**م واتساعه **80**سم، ويغلق عليه باب خشبي ذو مصراعين ويعلو كل منهما فتحة مستطيلة، ويكتنف المدخل الثاني من كل قسم نافذتان خشبيتان يغلق على كل منهما باب من الخشب ذو مصراعين، ويقعان المدخلين الثالث والرابع في القسم الأوسط ويكتنفان المحراب من الجانبين ويعلو كل منهما فتحة مستطيلة ويتوسط المدخلين نافذة، ويقعان المدخلين الخامس والسادس في القسم الغربي وهي تشبه المداخل الموجودة في القسم الشرقي من الواجهة.

- **المحراب:** يتوسط جدار القبلة حنية محراب مجوفة، وهذه الحنية ليست عميقة حيث يتراوح عمقها **30**سم، ويعود السبب في ذلك إلى عدم بروز كتلة المحراب من الخارج لأن واجهة المسجد تطل على الشارع، ولذلك قام المعمار بوضع كتلة

المحراب في سمك المدماك، فصارت حنية المحراب غير عميقة بحيث لا يستطيع الإمام من السجود فيها، فقاموا المشرفين على المسجد بإضافة مستطيل خشبي مكنون من طابقين وهما:

- **الطابق السفلي:** ويتكون من محراباً خشبياً أضيف إلى جانب المحراب الأصلي يبرز عن جدار القبلة إلى داخل بيت الصلاة بمقدار 90سم، وهذه الإضافة تتألف من شكل مستطيل من الخشب طوله 2,90م وعرضه 90سم، ويتكون من أربعة أعمدة في الواجهة الجنوبية مثبتة من الأسفل بأرضية بيت الصلاة ومن الجوانب بجدار الواجهة الشمالية ومن الأعلى مسقوف بعدد من الألواح الخشبية، وينقسم هذا المستطيل الخشبي إلى قسمين وهما: قسم غربي ويمثل المحراب ويتكون من دخلة مستطيلة ارتفاعها **2,10**م واتساعها **1,45**م وعمقها **1,20**م، يتوجها عقدان وهما: عقد داخلي نصف دائري وعقد خارجي ثلاثي الفصوص من الخشب، وتفتح واجهة المحراب الشمالية بخزانة مستطيلة يغلق عليها باب من الحديد تزينه مزهرية يخرج من طرفيها برعمان وتتوسطهما زهرة سباعية، وتفتح الواجهة الشرقية بدخلة مستطيلة تؤدي إلى القسم الشرقي.

القسم الشرقي وهو يتكون عن دخلة مستطيلة اتساعها 1,45م، وهو عبارة عن سلم يتكون من عدة درجات تؤدي إلى المنبر في الطابق الثاني، ويغلق على واجهته الجنوبية بأعمدة خشبية صغيرة تمتد من الأعلى إلى الأسفل تبرز قليلاً عن الدخلة من الأعلى، ويغلق على الواجهة الشرقية غطاء من الحديد ينتهي من الأعلى على شكل عقد ثلاثي الفصوص، وينقسم هذا الغطاء إلى خمسة أقسام منها القسم السفلي مفتوح ويغطي الثلاثة الأقسام التي تعلوه شبك من الحديد، ويزين القسم الخامس سيخان متعاكسان من الحديد نتج عنهما أربعة مثلثات متقابلة، ويحيط بالغطاء الحديدي من كل الجهات أعمدة خشبية تنتهي من الأعلى بعقد ثلاثي الفصوص.

- **الطابق العلوي:** المنبر هو عبارة عن شكل مستطيل يمتد فوق قسمي المحراب ويتكون من مستوئين وهما كما يلي:

- **المستوى الأول:** ويتكون من مستطيل الشكل مصنوع من الخشب ثبت من الأسفل إلى سقف المحراب ومن الجوانب إلى جانب الجدار الشمالي وتنقسم واجهته الجنوبية إلى ثلاثة أقسام بواسطة عمودين خشبياً، ويزين بين تلك الأعمدة اسياخ خشبية صغيرة تمتد من الأعلى إلى الأسفل، وتنقسم كلا من الواجهتين الشرقية والغربية إلى قسمين يزين كل منهما عدد من الاسياخ.

- **المستوى الثاني:** وهو مستطيل الشكل ومثبت إلى المستوى الأول ومن الجوانب إلى جانب الجدار، وهو أصغر حجماً من المستوى السابق وتزين واجهته أعمدة خشبية مربعة من الأعلى والأسفل واسطوانية في القسم الأوسط، وتفتح الواجهة الشمالية للمنبر بنافذة مستطيلة تطل على الخارج للتهوية والإضاءة، (لوحة **4**).

كما يوجد منبر خشبي قديم مرمي في الطابق الثاني في القسم الشرقي من المصلى وهو مستطيل الشكل ارتفاعه **1,70**م وعرضه**80** سم، وهو على شكل كرسي يتكون من ثلاث درجات.

الواجهة الجنوبية من بيت الصلاة وتفتح فيها أربع بوائك معقودة تطل على الفناء إرتفاع كل منهما 3,80م، واتساعها 4 م، ويغلق على الثلاث البوائك إطار من الحديد والزجاج على شكل صدفة مشعة ويتوسطها مدخل من الزجاج ذو عقد نصف دائري، أما البائكة الغربية الرابعة فقد تم إغلاقها وتحويلها إلى مكتبة بإسم الشهيد ياسين حيدرة، ويتوسط البوائك الثانية والثالثة نافذة تطل على دخلة المحراب الموجود في الفناء، ويغشاء النافذة حماية على شكل خمسة أقواس يتوسطهما سهم ويغلق عليها باب زجاجي.

- **زخارف الواجهة الجنوبية:** تنتشر الزخارف في هذه الواجهة من بيت الصلاة فقط، وتبدأ هذه الزخارف من الطرف الشرقي من الواجهة بشريط زخرفي يدور حول المداخل ويتكون من شريطان من المثلثات يحصر بينهما شريط من المربعات الصغيرة المتلاصقة مع بعضها البعض، كما يزين جانبي المداخل من الأعلى والأسفل زخارف مختلفة هندسية وقوامها نجوم ثمانية ومستطيلات وخطوط متقابلة ومتقاطعة ومتعرجة وإنصاف دوائر ومربعات، إضافة إلى زخارف نباتية قوامها سيقان وأوراق وبراعم.

أما النافذة فيحيط بها عقدان نصف دائريان، حيث يزين العقد الداخلي من كل جانب مستطيل داخلة شريط زخرفي يتوجه من الأعلى ثلاث أقواس صغيره على شكل عقد ثلاثي الفصوص، ويحيط به من الجانبين أنصاف دوائر تنتشر على طول الشريط ويزين داخل كل منهما ورقة نباتية ثلاثية، ويتوسط الشريط الزخرفي ست دوائر متلاصقة يزين داخل كل منهما وريدة ثمانية، ويزين صف الدوائر من الأعلى والأسفل ورقة نباتية خماسية.

كما يزين صدر العقد النصف دائري، محارية تتكون من شكل نصف دائري يزينها من الداخل ثلاثة صف من العقود النصف الدائرية الصغيرة المتلاصقة تنطلق من المركز باتجاه الأطراف، وهي على شكل إشعاع تقل في المركز وتتسع في الأطراف، أما العقد الخارجي فيزينه شريطان زخرفيان متقابلين يقطعهما في القمة شكل زخرفي اخر مكون من شكلين لوزيان وهما: شكل داخلي يزينه من الداخل وريدة ثمانية ويخرج من طرفة الأعلى ورقتين نباتية ويتوسطها برعم، وشكل خارجي يخرج من طرفيه ورقتين نباتية سداسية يتوسطهما برعم يعلوه هلال.

أما الشريطين المتقابلين يزين داخل كل منهما دوائر وبخاريات بالخلاف، حيث يزين داخل الدوائر وريدة ثمانية، أما البخاريات فيخرج من طرفي كل منهما عمود ويزين داخل كل بخارية نجمة ثمانية، ويعلو النافذة شكل مستطيل مرتد إلى الداخل ويتوسطة درع بارز (لوحة **5**).

وتفتح الواجهة الشرقية بثمان دخلات مستطيلة وهي مدخلين وست نوافذ وهما:

أولا -المداخل: ويقعان في منتصف الواجهة إرتفاع كل مدخل منهما 2,60م، واتساعه 1,70م، ويغلق عليه باب من الخشب ذو مصراعين.

ثانيا -النوافذ: تقعان النافذتان الأولي والثانية في الطرف الشمالي من الواجهة الشرقية، والنافذتان الثالثة والرابعة في وسط الواجهة بين المدخلين، وتقعان النافذتان الخامسة والسادسة في الطرف الجنوبي من الواجهة، ويبلغ ارتفاع كل نافذة منهما 2م، واتساعها 1,70م، ويغلق عليها باب من الخشب ذو مصراعين، ويعلو كلا من المداخل والنوافذ خمس فتحات مستطيلة للتهوية والإضاءة، (لوحة **6**).

وتفتح الواجهة الغربية بخمس دخلات مستطيلة يغلق على كل منهما باب مصنوع من الألمنيوم ذو مصراعين، وتستخدم تلك الدخلات كخزانات لحفظ المصاحف الشريفة والكتب.

- المصلى: يقع المصلى في الطابق الثاني فوق بيت الصلاة ويمتد من الشمال إلى الجنوب بطول **23**م، وعرض **22**م، ويغطيه سقف خشبي مسطح يقوم على نوعين من الأعمدة المربعة هي الأعمدة الحجرية والاعمدة الخشبية، وينقسم المصلى إلى قسمين وهما: قسم شرقي مهمل وممتلئ بالأتربة وبراز الطيور، وقسم غربي نظيف ويستخدم مصلى للنساء، (لوحة 7).

- الفناء: (لوحة 8).

يقع الفناء في القسم الجنوبي من المسجد ويتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول 17م وعرض **5,50**م، ويطل الفناء على الخارج من خلال الواجهة الشرقية التي تعتبر جزء من واجهات المسجد الخارجية السابق ذكرها، ويفتح فيها مدخلان يربطان بين الفناء والخارج، وتطل الواجهة الشمالية على بيت الصلاة ويفتح فيها ثلاثة مداخل تؤدي من الفناء إلى بيت الصلاة، ويتوسط المدخلين الأوسط والغربي محراب يتكون من دخلة مستطيلة ارتفاعها **1,80**م، واتساعها **0,75**م وعمقها **0,60**م، ويتوجها عقد نصف دائري، ويفتح جدارها الشمالي بنافذة خشبية مستطيلة تطل على بيت الصلاة ويغلق عليها باب من الزجاج، وتزين واجهة المحراب وحنيته وحول المداخل زخارف هندسية مختلفة، قوامها مستطيلات ومثلثات صغيرة ومربعات ودوائر ودروع وزخارف نباتية قوامها اوراق نباتية واغصان وبراعم وورود، ويزين طاقية حنية المحراب زخارف كتابية داخل شكل مستطيل وقوامها الله ومحمد، (لوحة **9**).

ويعلو الواجهة بروز إلى الخارج يمتد على طول الواجهة ويحيط به سور من الحديد وهذا البروز يمثل الممر الذي يؤدي إلى مصلى النساء، ويوجد في نهاية الطرف الغربي من الممر سلم حديدي يتكون من عدة درجات يؤدي إلى الطابق الثالث.

الواجهة الغربية وتطل على القسم الملحق ويفتح فيها ثلاث دخلات مستطيلة وهم مدخلين: الأول ويقع في الطرف الشمالي والآخر في الطرف الجنوبي وكل منهما يتكون من باب من الحديد وذو مصراع واحد ويؤديان إلى المخازن، ويعلو الجدار نافذة مستطيلة، أما الدخلة الثالثة تقع بين المخازن والميضأة واتساعها 0,85م، وهي تؤدي إلى ممر صغير يؤدي إلى الخارج.

الواجهة الجنوبية وهي تلاصق منزل الشيخ البيحاني وتتكون من ثلاثة طوابق وتفتح في الطرف الغربي من الطابق الأول بائكتان معقودة تطل على الميضأة وتقدمها ثلاث درجات.

يوجد في الطرف الجنوبي الشرقي من الفناء سلم يتكون من عدة درجات يؤدي إلى الطابق الثاني، كما يوجد في الطرف الجنوبي الغربي أمام الميضأة غرفة صغير طولها من الشرق إلى الغرب 2,37م وعرضها 2م، توجد داخلها بئر للمياه وفوقها وضعت اثنان خزانات من البلاستيك للمياه.

- القسم الملحق: ويقع في الطرف الغربي من الفناء ويتكون من مساحة مستطيلة أبعادها 4,60× 5م، ويتكون من ثلاثة طوابق وهي: الطابق الأول تتكون من غرفتين، والطابق الثاني يستخدم ميضأة لمصلى النساء، والثالث سكن للإمام.

- الميضأة: وتقع في القسم الغربي من الطابق الأول من منزل الشيخ البيحاني، وتتكون من مساحة مستطيلة أبعادها **8,80**× **4,50**م، وتنقسم إلى قسمين وهما: قسم غربي هي الحمامات والمطاهير وتوجد فيه تسعة حمامات، وقسم شرقي وهو حوض الوضوء وتوجد فيه عدد من مقاعد الوضوء وحنفيات المياه، وللأسف سقف الحمامات معرضة للسقوط بسبب تسرب المياة من الطابق الذي فوقها، ولذلك نطالب الجهات المختصة بالإسراع إلى حل مشكلة المياه المتسربة قبل أن تؤدي إلى سقوط حمامات الطابق الثاني فوق المتوضين، (لوحة **10**).

- الدراسة المعمارية التحليلية:

- تخطيط المسجد:

يتبع مسجد العسقلاني طراز المساجد ذات الافنية وأن هذا الطراز كان نادراً للغاية في العهد المبكر، ومن أقدم نماذجها التي أمكن إثبات وجودها جامع صنعاء الكبير - 86 96ه-/714-705م، وجامع شبام كوكبان الكبير من القرن الثالث الهجري، أما مسجد ذي أشرق من سنة 415ه-/1042م،

فصحنة عريض نسبياً شأنه شأن الجامع الكبير بجبلة من سنة 480هـ-/1087م، (فينستر..**2011** 2 **2139 -138)**، ويتفق تخطيط مسجد العسقلاني مع أنماط تخطيط الجوامع اليمنية التي تتكون من بيت صلاة يتقدمه فناء مكشوف ولا يقابله رواق أو ايوان، مع وجود الملحقات كالمطاهير والحمامات والبركة، ومن أمثلة ذلك جامع المدرسة الشمسية بذمار 947هـ-/1540م، الذي يتكون من بيت صلاة وفناء مستطيل خالي من المجنبات وفي مؤخرة الفناء ميضأة(محمد..1998 56)

- **العقود:** استخدم المعمار في مسجد العسقلاني انواع مختلفة من العقود وهي كما يلي:

- **العقد نصف دائري:** وهو العقد الذي يرسم قوسه على هيئة نصف دائرة بغير تدبيب في قمته أو تطويل في أرجله أو أطرافه وهو ابسط أنواع العقود في التنفيذ وأقدم مثال له وجد في العصر الساساني، أما في العمارة الإسلامية فإن أقدم مثل له يعود إلى العصر الأموي في قبة الصخرة (شافعي. 1970. 173-203. سامح. 1983. 80).

ويعد العقد النصف دائري من أكثر العقود استخداما في مسجد العسقلاني، حيث يشاهد على المداخل المؤدية من الخارج إلى الفناء يتوج المدخلين الشرقيين، وكذلك المدخل الغربي، وفي الواجهة الشمالية للمسجد في الطابق الثاني في الدخلات التي تؤدي من المصلى إلى الشرفة البارزة، وكذلك في سطح المسجد في الواجهة الشمالية والواجهة الشرقية، ويزين الدخلات والنافذة الذين يربطان بين بيت الصلاة والفناء.

- **العقد المفصص:** وهو يتألف من سلسله من عقود صغيرة واقواس متتالية (شافعي. 1970. 209، سامح. 1983. 80 علي..2004 163)، وترجع أصول هذا النوع من العقود إلى عصر ما قبل الإسلام حيث اقتبسه المسلمون من العمارة الساسانية، أما في العمارة الإسلامية فقد وجد منذ العصر العباسي المبكر ومن أقدم امثلته العقد الذي يتوج الواجهة الخارجية لبوابة بغداد بمدينة الرقة 155هـ-/772م، وفي قصر الاخيضر وجامع سامراء وقصر العاشق بسامراء، وشاع استخدامه في المغرب والأندلس (شافعي. 1970. 181-209 زكي. (د.ت). 151)

وفي العمارة اليمنية أستخدمه الصلحيين في عمائرهم الدينية ولكنه وصل قمة تطوره في العمارة الرسولية (الراشد. **1992.** 2 96)، ومن أمثلته العقد الذي يتوج مدخل المدرسة النظارية بمدينة اب 763هـ/1362م، على مدخل جامع الكاظمي بمدينة أب، وفي المدرسة الأشرفية بتعز في المناطق المحصورة بين الحنايا الركنية في القبة المركزية (خليفة. 1991. 3 4)، وفي مسجد العسقلاني يزين واجهة المحراب، وفي الزخارف التي تحيط بالنافذة الجنوبية من بيت الصلاة ومداخل القسم الملحق.

- **العقد المدبب:** يعود هذا النوع من العقود إلى ما قبل ظهور العمارة الإسلامية، إلا أنه شاع استخدامه في العمارة الإسلامية، واستطاع المعمار المسلم إبتكار منه انواعاً جديدة وأبدع في استخدامها، ومن امثلتها في العمارة الإسلامية عقود المجاز القاطع بالجامع الأموي بدمشق (شافعي. 1970. 174 -173، 207. الحداد. **1999. 266**)، وفي العمارة اليمنية عقود جامع شبام كوكبان، وجامع السيدة بنت أحمد بجبلة (الراشد. 1992. 328).

وفي مسجد العسقلاني يزين هذا العقد الشرفات التي تتوج سطح المسجد، وفي الزخارف التي تزين النافذة الجنوبية من بيت الصلاة، وكذلك الزخارف التي تزين محراب الفناء والزخارف التي تحيط به من الجانبين.

- **الأعمدة:** استخدم المعمار في مسجد العسقلاني الأعمدة الاسطوانية في حمل الجسور والعوارض الخشبية التي يرتكز عليها السقف الخشبي في بيت الصلاة، أما المصلى بالطابق الثاني فقد استخدم المعمار نوعين من الأعمدة المربعة في حمل السقف وهي:

- النوع الأول: الأعمدة الحجرية المربعة وتظهر هذه الأعمدة مدمجة في الجدارين الشرقي والغربي للمصلى، وكذلك في العمود الثالث في القسم الشرقي والعمود الثالث في الجدار الخشبي الفاصل بين القسمين.

- النوع الثاني: الأعمدة الخشبية المربعة.

- **المحاريب:** المحراب هو تجويف يحدد اتجاه القبله نحو الكعبة وفقاً للموقع الجغرافي لكل بلد من بلدان العالم الإسلامي (جودي. **1998.** 75-76 شيحة..**1986.** 23) ويعتبر أقدم محراب مسطح في العمارة الإسلامية هو محراب قبة الصخرة، أما المحاريب المجوفة فقد عرفت منذ القرن الأول للهجرة، ويعد أقدم مثل لهذا النوع هو المحراب الموجود في الضلع الجنوبي من المثمن الخارجي بقبة الصخرة 72هـ-/691م، ويليه محراب الجامع الأموي بدمشق، ثم محراب المسجد النبوي بالمدينة المنورة الذي وضعه عمر بن عبدالعزيز سنة 90هـ /708م (السعدي. 2. 017. 364. شافعي..1970 603-611).

وفي العمارة الإسلامية في اليمن أقدم مثل له هو محراب جامع صنعاء الكبير الذي أحدث في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ليس المحراب القائم حالياً فهذا المحراب يعود إلى سنة 665هـ/1266م (المطاع. **1994.** 335)، أما اقدم المحاريب القائمة في اليمن هو محراب جامع شبام كوكبان وهو المحراب المحجوب خلف المنبر ويعود إلى منتصف القرن الثالث هجري **(Finster.1997. 195–196)**، ويليه محراب جامع السيدة بنت أحمد في جبلة سنة 480هـ-/1078م (فينستر. **1982. 54-59**).

المحاريب المجوفة وهي المحاريب آلتي تبرز كتلتها من الخارج عن سمت الواجهة وتجوف من داخل بيت الصلاة بمقدار يسمح بسجود الإمام دون أن يؤخذ من صفوف المصلين.

وفي مسجد العسقلاني يوجد محاربين الأول في بيت الصلاة والثاني في الفناء وهما كما يلي:

- المحراب الأول: محراب بيت الصلاة وهو يتميز عن المحاريب الأخرى بأنه اتخذ نوعين من المحاريب وهما: النوع الأول وهو المحراب الأصلي وينتمي إلى نموذج المحاريب المجوفة حيث يتكون من ارتداد قليل في سمت الجدار، أما النوع الثاني فينتمي إلى نموذج المحاريب الخشبية المتنقلة، وهو عبارة عن محراب مجوف مصنوع من الخشب ويتوجه عقد ثلاثي الفصوص، حيث تم إضافته في فترة لاحقة من البناء ويتكون من تركيبة خشبية تم تثبيتها إلى جانب المحراب الأصلي وتبرز عن سمت الجدار إلى داخل بيت الصلاة، حيث اتخذ تجويف المحراب الحالي مساحة الصفوف الأولى من صفوف المصلين، ولذلك يتميز محراب بيت الصلاة في مسجد العسقلاني بأن كتلة المحراب فيه لم تبرز من الخارج عن سمت الواجهة، وانما تبرز كتلة المحراب عن سمت الجدار من داخل بيت الصلاة، ويعود السبب في ذلك أن الواجهة الشمالية من بيت الصلاة تطل على الشارع، مما جعل المعمار يقوم بوضع المحراب في سمك المدماك حتى لا يضايق الشارع أو يعيق حركة السير فيه.

- المحراب الثاني: وهو محراب الفناء ويتكون من حنية مجوفة يتوجها عقد نصف دائري ويغطيها طاقية نصف دائرية، ويزين الحنية وطاقيتها زخارف هندسية ونباتية وكتابية.

- العناصر الزخرفية:

من أهم الزخارف المتبقية في مسجد العسقلاني هي تلك الزخارف المنتشرة في الواجهة الجنوبية لبيت الصلاة والواجهة الشمالية للفناء، وهي زخارف جصية منفذة عن طريق الحفر البارز، وقوامها زخارف هندسية وتشمل أشكال المثلثات والمربعات والمستطيلات والأشكال النجمية والأشكال اللوزية والبخاريات والمحاريات والهلالات وغيرها، وتشمل الزخارف النباتية على الوريدات والأوراق والأزهار والبراعم والأغصان.

أما الزخارف الكتابية فلم نجد في المسجد غير كلمتين يقعان في طاقية المحراب بالفناء ونصهما الكلمة الأولى الله والكلمة الثانية محمد منفذة بأسلوب غائر على مادة الجص.

النتائج والتوصيات:

من أبرز نتائج البحث النقاط التالية:

1- أن تاريخ إنشاء المسجد قد مر بثلاث مراحل بنائية.

2- أن المسجد كان موجود قبل زيارة ابن حجر العسقلاني، ولكنه كان يحمل اسماً آخرا.

3- أنه أطلق على المسجد بإسم مسجد العسقلاني نسبة إلى العلامة ابن حجر العسقلاني، وذلك بعد زيارته الثانية إلى اليمن سنة 806ه/1404م.

4- القيام بدراسة تحليلية لتخطيط المسجد ووحداته وعناصره المعمارية.

5- ذكر إسم عدد من الشيوخ والأئمة الذين تولوا الإمامة والتدريس في المسجد.

6- ذكر الوظائف التي قام بها المسجد منذ إنشائه إلى جانب وظيفة العبادة التي إنشاء من أجلها.

التوصيات:

1 - حث الجهات المختصة والمهتمين في هذا المجال الحفاظ على هذا المسجد التاريخي.

2- القيام بترميم الأسقف الخشبية في بيت الصلاة والحمامات، وان يكون الترميم ترميما علمياً.

3- توثيق هذا المسجد التاريخي.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1 - ابن العماد، ابي الفلاح عبدالحي بن احمد (1413ه-/ 1993م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ تح. عبد القادر الارناووط. ومحمود الارناووط. بيروت. دار ابن كثير.

2 – البار، محمد علي. (ب ت). عدن لؤلؤة اليمن، ومعالمها الدينية والتاريخية/ ج1.جدة. كنوز المعرفة.

3- البراك، عبدالرحمن بن ناصر (1426ه-/ 2005م). هدى الساري مقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني/ تحقيق، ابو قتيبة نظر محمد. ط .1مج.1دار طيبة.

4 - جودي، محمد حسين. (1419هـ 1998م). العمارة العربية الإسلامية، خصوصيتها وابتكارها وجماليتها/ ط 1. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

5 - الحداد، عبدالله عبدالسلام (1219هـ1999م). مدينة حيس اليمنية، تاريخها وآثارها الدينية / ط . 1 القاهرة. دار الآفاق العربية.

6 – خليفة، ربيع حامد (1411ه-/ 1991م). تربة جامع أحمد بن علوان يفرس. دراسة أثرية معمارية/ مجلة كلية الآثار، العدد الخامس.

7 – رابطة، احمد صالح.(19 -18يناير 2011م). المؤسسات الدينية والتعليمية ومؤثراتها الثقافية والاجتماعية في مدينة عدن القديمة ما بين القرن 2-10ه-/ عدن بوابة اليمن الحضارية. اصدار جامعة عدن.

8 - الراشد، عبدالله إبراهيم.(1412هـ 1992م). المنشآت المعمارية الرسولية في اليمن/ رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة الملك سعود. الرياض.

9 - زكـي محمـد حسـن. (د ت). فنـون الإسـلام/ دار الفكـر العربي.
10 - سـامح، كمـال الـدين. (1403ه-/ 1983م). العمـارة الإسلامية في مصر/ ط 2 . القاهرة. الهيئة المصرية للكتاب.
11 - السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن.(1419ه-/ 1999م). الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر/ تحقيق. ابراهيم باجي عبدالمجيد. ط .1ج .1بيروت. دار ابن حزم.
12 – السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن. (ب.ت). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ ج2 . بيروت. دار الجبل.
13 – السعدي، جمال علي محمد ثابت.(1438هـ/2017م). العمارة الدينية في منطقة يافع، القرن8-13هـ /14-19م/ رسالة دكتوراه. كلية الآداب-جامعة عدن.
14 - شـافعي، فريـد محمـود.(1390ه-/ 1970م). العمـارة العربية في مصر الإسلامية (في عصر الولاء 55) ، 21 – 358هـ / 639 – 969م/ القاهرة. الهيئة العامة للتأليف والنشر.
15 - شيحة، مصطفى عبدالله.(1406ه-/ 1986م). مدخل إلى العمارة والفنون الإسلامية في الجمهورية العربية اليمنية/ ط 1 .القاهرة. وكالة اسكرين.
16 – علـي سـعيد سـيف.(1425ه-/ 2004م). مـآذن صـنعاء حتـى القـرن الثـاني عشـر الهجـري/ الثـامن عشـر الميلادي/صنعاء. وزارة الثقافة والسياحة.
17 - فينستر، بربـارة.(1402ه-/ 1982م). تقـارير أثريـة مـن اليمن/ ج 1، ترجمـة: د، عبدالفتاح البركـاوي. صـنعاء. المعهد الألماني للآثار.
18 – فينستر، بربارة. (1432هـ 2011 /م). عمارة المساجد/ الموسوعة اليمنية. ط1 .مج3 . عدن. دار الوفاق.
19 - محمد زكريا. (1419ه-/ 1998م). مساجد اليمن نشأتها-تطورهـا-خصـائها/ ط1 صـنعاء. مركـز عبـادي للدراسـات والنشر.
20 - المطـاع، إبـراهيم محمـد أحمـد (1415ه-/1994م). المدرسـة المنصـورية بمدينـة جـبن بـاليمن/ رسـالة ماجسـتير. جامعة القاهرة. مكتبة الآثار.
21 - باوزير، آمين سعيد. (1426ه-/ 2005م) حلقات القرآن الكـريم ومجـالس العلـم فـي مسـاجد عـدن/ ط2صـنعاء. مركـز عبادي للدراسات والنشر.

المراجع الأجنبية:

1-Finster, Barbara. (1399/1979). Die Fretagsmoschee Von Shibam – Kawkaban-Baghdader Mittelungen, Band10.

References

1-Ibn al-Imad, Abi al-Falah Abd al-Hai ibn Ahmed. (1413 – 1993).Gold Nuggets in Gold News/ (ed.). Abd al-Qadir al-Arnaout. and Mahmoud al-Arnaout. Beirut. Dar Ibn Kathir.
2 -Al-Bar, Mohammad Ali. (No Date). Aden, the Pearl of Yemen, and its Religious and Historical Landmarks/ Vol. 1. Jeddah. Treasures of Knowledge
3- Al-Barrak, Abdul Rahman bin Nasser.(1426 / 2005). Huda Al-Sari. Introduction to Fath Al-Bari by Al-Hafiz Ibn Hajar Al-Asqalani/ 1st . Vol. 1. An Investigation. Abu Qutayba Nazar Mohammad. Dar Taybah
4- Judi, Mohammad Hussein.(1419 / 1998). Arab-Islamic Architecture. Its Specificity, Innovation and Aesthetics/ 1st. Amman .Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing,
5 - Al- Haddad, Abdullah Abdulsalam. (1219 / 1999). The Yemeni City of Hays. its History and Religious Monuments/ 1st. Cairo. Dar Al-Afaq Al-Arabiya.
6 - Khalifa, Rabie Hamed. (1411/1991). The soil of Ahmed bin Alwan Mosque. Yafras, An Architectural Archaeological Study/ Journal of the Faculty of Archeology. 5th issue .
7- Rabitah, Ahmad, Saleh. (18-19 January 2011). Religious and Educational Institutions and their Cultural and Social Influences in the Old City of Aden between the 10th -2nd centuries AH, Scientific Symposium/ Aden. Yemen's Civilizational Gate. published by the University of Aden.
8 - Al-Rashed, Abdullah Ibrahim. (1412 / 1992). The Rasulid Architectural Facilities in Yemen/ Master Thesis. College of Arts, King Saud University. Riyadh.
9- Zaki Mohammad Hassan. (No Date). Arts of Islam/ Dar Al-Fikr Al-Arabi.
10 - Sameh, Kamal Al-Din. (1403/1983). Islamic Architecture in Egypt/ 2nd. Cairo. The Egyptian Book Organization.
11- Al-Sakhawi, Shams al-Din Mohammad ibn Abd al-Rahman. (1419 /1999). Al-Jawaher wa al-Durar fi 'Abd al-Islam Ibn Hajar/ edited by

Ibrahim Baji Abd al-Majeed. 1st. vol. 1. Beirut. Dar Ibn Hazm.

12- Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman. (No Date). The Brilliant Light of the People of the Ninth Century/ Vol. 2. Beirut. Dar al-Jabal.

13 - Al-Saadi, Jamal Ali Mohammad Thabet. (1438/ 2017). Religious Architecture in Yafea Area, from 8th -13th centuries A H / 14th -19th / centuries BC. Faculty of Arts. a PhD Dissertation. University of Aden.

14- Shafi'i, Farid Mahmoud. (1390/1970). Arab Architecture in Islamic Egypt (in the Era of Alwallat (Islamic empires) 55) (21-358 AH / 639-969 BC), The General Authority for Authoring and Publishing, Cairo.

15 - Shiha, Mustafa Abdullah. (1406/1986). An Introduction to Islamic Architecture and Arts in the Arab Republic of Yemen/ 1ststst. .Cairo. Screen Agency.

16- Ali Saeed Saif. (1425 / 2004). Minarets of Sana'a until 12th Century AH / 18th BC/ Sana'a. Ministry of Culture and Tourism.

17-Finster, Barbara. (1402/1982).Archaeological Reports from Yemen/ Part. 1. translated by Dr. Abdul Fattah Al-Barkawi. Sana'a. German Institute of Archaeology.

18 - Finster, Barbara. (1432/ 2011). Mosque Architecture/ Yemeni Encyclopedia. 1st. Volume 3, Dar Al-Wefaq, Aden.

19 - Mohammad Zakaria. (1419/1998). The Mosques of Yemen: Their Origin, Development, and Characteristics/ 1st. Sana'a. Abadi Center for Studies and Publishing.

20- Al-Mutaa, Ibrahim Mohammad Ahmed. (1415 / 1994). Al-Mansuriya School in the City of Jubne in Yemen/ a Master's Thesis, Al-Athar Library, Cairo University.

21- Bawazir, Amin Saeed. (1426/ 2005). Sessions (Halqat) of the Holy Qur'an and Science Councils in the Mosques of Aden/ 2nd. Sana'a. Abadi Center for Studies and Publishing.

الملاحق

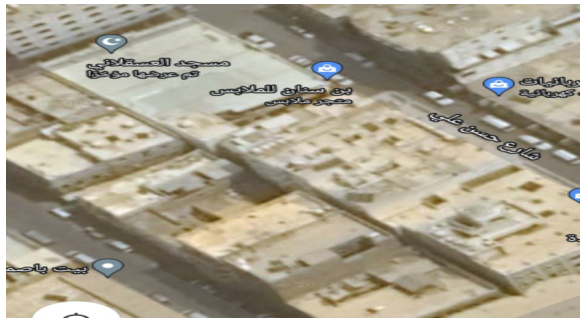

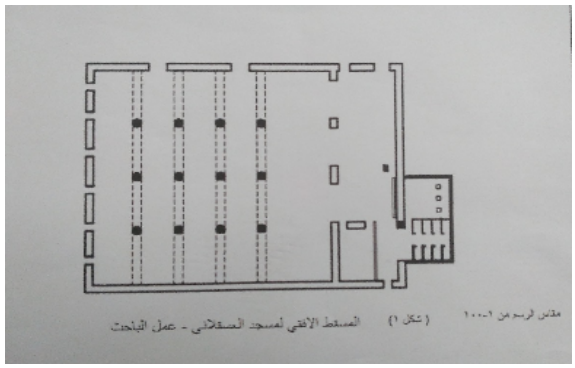

لوحة1 وشكل 1 الموقع والمسقط الأفقي للمسجد

لوحة 2 الواجهة الشمالية

لوحة 3 الواجهة الشرقية

لوحة 4 بيت الصلاة - الواجهة الشمالية

لوحة 5 بيت الصلاة - الواجهة الجنوبية

لوحة 6 بيت الصلاة - الواجهة الشرقية

لوحة 7 المصلى

لوحة 8 الفناء

لوحة 9 الفناء - المحراب

لوحة 10 الميضأة - تسرب المياة في السقف